Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

— 1 —

الإشكال وأُسس البناء

1 . 1 .

الحداثة والمُعاصَرَةُ توأمان يتجاذبان الفكر العلمانيّ الحديثَ حتى لكأنّ عصرَ البدائل، عصرُنا، لاَ أنّ المنحى التّطوّريّ قد عَدِمَتْهُ حَضَارَةُ السّالفين، وَإنّمَا تَفَاوَتَ مَا بَيْنَ تَسَارُعِ الحركة الماضية وَتَسَارُعِ المُفَارقات الحركيّةِ يَوْمَنَا. ولئن تمثّل الفكر الغربيّ هذين التّوأمين منذ أحقابٍ حتّى صُهِرَا في بوتقة تاريخيّتِهِ، فانّ المنظور العَرَبِيّ لا يزال يتصارع وإياهما. لذلك ولغيره كانت القضيّة أشدّ ملابَسة بالعرب في تحسّسهم سُبُلَ المناهج المستحدثة وَأبْعَدَ تَعَلّقا بمشاغل اتصالهم بغيرهم أو انفصالهم عنه.

وكما بادر بعض أبناء اللّسان العربيّ فأقدم على مُمَارسات عمليّة يستقي إلهامَهَا من منهج الحداثة الغربيّة ويقتدي